

## المجلس 4 من شرح (كتاب التوحيد) | برنامج تيسير العلم الثاني

### ١٣٤١ | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل الدين يسراً بلا حرج. والصلة السلام على محمد المبعوث بالحنيفية السمحاء دون عوج. وعلى الله وصحابه ومن على دينهم درج. فما بال فهذا شرح الكتاب الرابع للمرحلة الأولى من برنامج تيسير العلم -

00:00:00

في سنته الثانية وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد لامام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب الشيخ محمد بن عبدالوهاب التميمي رحمه الله المتوفى سنة ست بعد المئة -

00:00:40

والالف وهو الكتاب الرابع في التعداد العام لكتب البرنامج. وقد انتهى بنا البيان الى الدليل الثاني في باب ما جاء في الكهان ونحوهم. وهو حديث ابي هريرة رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى كاهناً فصدقه بما يقول. الحديث رواه الاربعة -

00:01:00

الا النسائي في الكبri واسناده ضعيف. وله شواهد تقويه دلالته على مقصود الترجمة في قوله من اتى كاهناً مع قوله فقد كفر ما انزل على محمد والحكم بهذا على المسؤول وهو الكاهن احق -

00:01:30

من الحكم به على السائلين. والكفر هنا هو الاصغر. جمعاً بين السابق وهذا. لأن صحة الصلاة منه وان لم يثبت عليها دالة على كونه مسلماً. وذهب بعض اهل العلم الى التفريق بين حالين -

00:02:00

اولاًهما حال من سأله فلم يصدقه. فجزاؤه ما في الحديث الاول والثانية حال من سأله فصدقه. فجزاؤه ما في الحديث الثاني فقد كفر بما انزل على محمد وصيروا الكفر حينئذ اكبر. وهذا انما يسلم لهم لولا الزيادة -

00:02:30

التي عند احمد فان الزيادة التي عند احمد تجعل مناط الحكم واحداً. وفي الحديث الاول من اتى عرافاً فسألة عن شيء فصدقه بما يقول وهو المناط نفسه في الثاني من اتى -

00:03:00

ا هنا فصدقه بما يقول فحكم عليه في الاول بأنه لا تقبل له صلاة اربعين يوماً وفي الثاني بأنه كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم لابد ان يكون الكفر حينئذ اصغر والا لم تقبل منه الصلاة اصلاً. ولو ان زيادة -

00:03:20

ولو ان الزيادة كانت ضعيفة لامكن المصير الى هذا القول. والتفرق بين الحالين بما ذكر والجزم بأنه في الثاني في الشرك الاكبر. الا ان صحة زيادة تحملوا على قبولها والقول بضعف الزيادة دونه خرط القتاد. لأن الزائد لها -

00:03:50

روى الامام احمد فقد رواها عن شيخه يحيى بن سعيد القطان وخالفه ثلاثة من الثقاب واحمد لا يعرف له خطأ في الحديث. والذين يضعفون هذه الزيادة استدركونا على الحفاظ الذين لم يجدوا لاحمد خطأ في الحديث. وهم الحقيقون بالاستدراك -

00:04:20

لان الامام احمد رحمه الله تعالى لم يتفرد بها بل تابعه غيره. فروها عن يحيى بن سعيد القطان باثباتها. فالمجزوء به من جهة الصناعة الحديثية ان زيادة صدقه في الحديث الاول زيادة صحيحة. وفق ذلك فان الحكم ولا ريب هو كما ذكرت لكم من -

00:04:50

كون الكفر اصغر لا اكبر. وليس مناط المسألة كما يظن ان الكاهن يعلم الغيب فان هذا الاعتقاد لا يختص بالكافر بل من اعتقاد ان محمدًا صلى الله عليه وسلم يعلم الغيب فقد كفر اكبر. لأن علم الغيب مخصوص بالله سبحانه وتعالى -

00:05:20

لكن العرب كانت تأتي الكهان لا تعتقد فيهم انهم يعلمون الغيب بل تعتقد فيهم ان لهم اتصالاً بالجنة. الذين لهم قوى عظيمة يستطيعون

بها العلم لا تعلم الانس فهذا اعتقاد العرب في الكهان وعلى هذا الاعتقاد يتحقق كون الكفر - 00:05:50

كفرا اصغر لا اكبر ولا مناص منه واضح المسألة واضحة؟ ان عندنا حديثين من اتى عرافا فسألة فصدقه. لم تقبل له صلاة اربعين يوما. والحديث الثاني من اتى كاهنا فسألة فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم - 00:06:20

الكافر في الثاني اكبر ام اصغر؟ اصغر لماذا؟ لانه في الاول جعل لم تقبل من له صلاة اربعين يوما كما هو لفظ احمد وليلة كما هو لفظ مسلم. ومعنى لم تقبل يعني لا يثاب - 00:06:50

عليها وان صحت منه. واضحة المسألة؟ الله لا يهينك سكر الميكروفونات واضحة المسألة؟ طيب. واضح عندكم لماذا قطعت الكلام؟ وانهيت الدرس ام لا؟ وتلاحظون وقفت في نصف الكلام؟ ولا ما لاحظنا؟ طيب لماذا - 00:07:10

غير العلل اهم من العلل ها؟ احسنت. لئلا تكون المسألة عند من يسمعها من لا يدرك حقائق العلم من عامة الناس. فمثل هذا مما يبين في مقاعد التعليم مما - 00:07:40

المتعلمون الجالسون للتعليم اما من يعرض من عامة الناس من يتفق له حضور درس فينبغي مراعاة هذا فيه لئلا تتشبه عليه المسائل. ولهذا كان السلف رحمة الله تعالى يكرهون تفسير ايات واحاديث الوعيد يعني عند العامة. الوعيد - 00:08:10

والوعد عند العامة لئلا يفضي بهم هذا الى التشدد والخروج ولا هذا الى الارجاء وضعف ايمان ولذلك كان مشايخ هذه البلاد يجعلون الدروس التي توافق ما بين الاذان والاقامة اذا وقع ذلك يجعلونها فيما يقرب من مدارك العوام واكثر ما كانوا التفسير او شرح الاحاديث النبوية وربما - 00:08:40

ما كان فيه شيء من السيرة النبوية. اما ما عدا ذلك فانه يكون مختصا بطلاب العلم. والعلم ايه الاخوان ليس فقط مجرد معلومات ولكن العلم له ناموس ونمط لابد من موافقته اخذا وبذلا والا اصاب العبد ضرر في - 00:09:10

في طرفيه ومن اقتدى بما كان عليه علماء هذه البلاد خاصة اهتدى الى السبيل في مثل هذه المسائل ومن غادرها وقع في الغلط فاضر بالناس. ولهذا كان علماء هذه البلاد يدرسون العلوم - 00:09:40

عقلية كالمنطق لكن لم يكونوا يدرسونها دراسة عامة في المساجد تلقى الى كل احد ويسمعها كل احد وانما الى من يعي هذه المسائل وقد بلغ ادراك مثلها والدليل الثالث حديث ابي هريرة رضي الله عنه ايضا وبهذا المصنف لراويه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال -

00:10:00

من اتى عرافا او كاهنا فصدقه بما يقول الحديث. وقال المصنف في عزوه ولاريضة والحاكم وهذا الحديث رواه الحاكم بهذا اللفظ دون الاربعة وهم اصحاب السنن لكن عزوهم اليهم صحيح باعتبار اصل الحديث. فان اصل الحديث عندهم كما مر - 00:10:30

وقد عزاه اليهم غير المصنف الحافظ بن حجر في فتح الباري والحاصل لهم ما ذكرت لك من ارادة اصل حديث واسناده صحيح. ودلالته على مقصود الترجمة كسابقه في قوله صلى الله عليه وسلم فقد كفر - 00:11:00

ما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم والدليل الرابع حديث ابن مسعود رضي الله عنه مثله مرفوعا اخرجه ابو يعلى الموصلي في مسنده واسناده حسن. وله حكم الرفع. لان خبر الصحابي عن كون شيء - 00:11:20

شركا او كفرا لا يقال من قبل الرأي فله حكم الرفع. ودلالته على مقصود الترجمة في الحديثين السابقين والدليل الخامس حديث عمران ابن حصين رضي الله عنهما هو عن ليس منا من تطير او تطير له. الحديث رواه البزار واسناده ضعيف. والاحاديث الاخرى في -

00:11:40

تقويه ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما في قوله قد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. فصرح بكفره. والآخر في قوله ليس منا اعد اشياء فذكر منها او تكهن - 00:12:10

او تكهن له. فالمتكهن هو الكاهن. والمتكهن له هو السائل ومعنى ليس منا نفي الایمان الواجب عنهم. وما نفي الایمان عن فاعله فهو محرم بل كبيرة من الكبائر. والدليل السادس حديث ابن عباس رضي الله - 00:12:40

عنهمما الذي رواه الطبراني في الاوسط نحو حديث عمران السابق دون قوله في اخره. ومن اتى كاهنا الى اخره واسناده ضعيف لكن

يتقوى بسابقه فيبعد احدهما الاخر ويدخل وفي جملة الحسن ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ليس منا مع قوله او تكهن او تكهن له - [00:13:10](#)

والقول فيه كالقول في نظيره المتقدم بان نفي الايمان الواجب عنهم دال على كون فعلهما كبيرة من الكبائر. والدليل السابع اثر ابن عباس رضي الله عنهم ايضا انه قال يكتبون ابا جاد - [00:13:40](#)

وينظرون في النجوم ما ارى من فعل ذلك له عند الله خلاق. رواه البيهقي في السنن الكبرى بسند صحيح وروي مرفوعا ولا يصح وكتابة حروف التهجي ابجد هوز الى اخرها وتقطيعها اي فصلها - [00:14:00](#)

بعضها عن بعض والنظر في النجوم للاستدلال بها هو المراد في هذا وبسميه اهله علم الحرف. فانهم يستدلون بحرف من حروف التهجي بعد تقطيع الكلمة المشتملة عليه والنظر في النجوم - [00:14:30](#)

يجعلونه دليلا على ما يريدونه من ادعاء الغيب. اما فعل ذلك لتعلم الهجاء الجمل فلا بأس به وليس هو المراد في هذا الاثر. وانما المراد ما ذكرت لك من اقتران تقطيعه - [00:15:00](#)

في النجوم للاستدلال على المغيب. ولذلك تجدون في بعض الرقى الشركية تشتمل على حروف مقطعة. وهذه الحروف المقطعة ترجع الى هذا الاصل فهي عندهم مرتبطة بمعان قرنت بالنجوم وربطت بينها بكيد الشياطين وادعوا فيها ما ادعوا - [00:15:20](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله رضي الله عنهم ارى من فعل ذلك له عند الله خلاق فنفي عنهم الخلاق وذلك مستفاد من كونهم لا خلاق لهم في الاخرة ونفي الخلاق يراد به نفي الحظ من الخير في الاخرة. والذي لا حظ له من الخير في الاخرة - [00:15:50](#)

هو الكافر وهذا التركيب كما سبق موضوع في الشرع لمن كان كافرا. ومعرفة مقاصد التركيب في الشرع تعين على فهم نصوصه كما سلف معنا ان قول ومن اضل ومن اظلم بمعنى لا احد اضل ولا احد - [00:16:20](#)

فكل تركيب جاء في القرآن على هذه الصفة من الاستفهام الاستنكاري فمعناه لا احد ومنه ايضا ما مر ان قوله صلى الله عليه وسلم في احاديث عدة ليس منا تركيب دال على نفي الايمان الواجب. فكل حديث جاء بهذا التركيب بما فيه من المنفي - [00:16:50](#)

يراد به نفي الايمان الواجب. ومن اجل مأخذ العلم واقوى مداركه ان تكون لك معرفة بدلائل التركيب للخطاب الشرعي. فان الخطاب الشرعي له دلالات افرادية وتركيبية. فمن وعي تلك الدلالات واعملها - [00:17:20](#)

اكم علمه ومن غفل عنها زل فيها. واضح؟ طيب سؤال حتى تستفيدوا يدعى بعض الناس في قنوطه فيقول خيرك اليها نازل وشرنا اليك صاعد. فما حكم هذا ضبط القاعدة هنا نقول دلالات التركيب الافرادية والاقترانية. ها عندي شي - [00:17:50](#)

ها؟ وشو يخالف؟ كيف يخالفها طيب واللي مهوب طيب وبين يروح اه جاء بالاخ نصف الجواب يقول الله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه فصعود الاعمال وارتفاعها انما يختص بالاعمال الصالحة. واما ما ليس كذلك - [00:18:40](#)

فانه لا يستحق ان يرفع الى الله سبحانه وتعالى. مثال اخر يدعى بعض الناس فيقول في دعائه اللهم اقذ الايمان في قلوبنا حكم ذلك؟ لماذا يعني انت جيت نص الجواب ايضا ومثل ما قال الاخ القذف انما يناسب - [00:19:20](#)

الاشياء القوية والايامن لطيف ولا تناسبه القوة. ولذلك لا يقال اللهم اقذ الايمان في قلوبنا ولكن يقال كما جاء في الشرع اللهم زين قلوبنا بالايامن وابهه هذا من الالفاظ المتعلقة بالافراد او بالتركيب - [00:20:10](#)

ثم نقل المصنف رحمة الله تعالى كلام البغوي وابن تيمية في بيان حدود المتعلقة بهذا الباب. ولذلك الانسان اذا شف نظره في هذا عرف يميز الكلام الذي يمشي على الناس. انتم تسمعون كثيرا من الوعاظ يعظ. يخوف الناس ويقول - [00:20:40](#)

المساجد خالية تضج الى الله تشكو ترك الناس لها. فان هذا الكلام قد يمر لا ينتبه له الانسان وقد سئل الشيخ عبد العزيز بن باز رحمة الله تعالى فقال وانا اسمعه وما يدريه ان المساجد - [00:21:10](#)

نشتكي الى الله عز وجل فهذا خبر عن علم غيب لا علم له. فهو قول على الله سبحانه وتعالى علم وقد نقل المصنف رحمة الله تعالى كلام البغوي وابن تيمية في بيان حدود الاسماء المتعلقة بهذا - [00:21:30](#)

ام كالكافر والمنجم والرمان والعراف وفيما قالاه اجمال يعوزه تفصيل ليس هذا محل بيانه قد قدمت لك من السياق في

اسماء هذه الاجناس ما دل عليه الوضع العربي وانها وان بينها اشتراكا - 00:21:50

باعتبار دعوة اصحابها علم الغيب وتقترق افراق الطرق التي يستعملها اصحابها للوصول اليه وينبغي ان تعلم ان ما ورد من خبل في ذم احدهم فهو واقع على غيره منهم انهم يشتركون في الحقيقة التي علق بها الحكم وهي ادعاء علم الغيب. والاحكام الشرعية -

00:22:10

تناط بالحقائق والمعاني لا بالالفاظ والمباني. وهذا نظير ما ذكرته لك في العيد وان العيد اذا لوحظ فيه المعنى من الاجتماع والفرحة والتكرار فلا يتغير حكم الشرع ولو تغير الاسم الموضوع له. وكذلك الكاهن والعراف والمنجم والرمان والزجال - 00:22:40

وقارى الكف وغيرهم فانهم وان اختلفت اسماؤهم لكنهم يشتركون في المعنى الذي الحكم وهو ادعاء علم الغيب. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل انه لا يجتمع تصديق الكاهن مع الايمان بالقرآن. الثانية التصرير بأنه كفر. الثالثة ذكر من تكهن له.

الرابعة - 00:23:10

ذكر من تخير له الخامسة ذكر من سحر له. السادسة ذكر من تعلم ابا جاد. قوله رحمة الله السادسة ذكر من تعلم ابا جاد اي الادعاء علم الغيب. بتفطيعها وربطها بحركة النجوم - 00:23:40

اللارادة التهجي وحساب جمل. نعم. احسن الله اليكم قال الله السابعة ذكر الفرق بين الكاهي والعراف. باب ما جاء في النشرة مقصود الترجمة بيان حكم بشري والنشرة اصطلاحا حل السحر بسحر مثله - 00:24:00

وربما جعلت اسماء لكل ما حل به السحر ولو بالرقى الشرعية. للاحظة المعنى اللغوي. فانها سميت نشرة لانه ينشر بها عن المريض ما اعتراه. في كشف عنه داءه فال في النشرة هنا للعهد اي النشرة التي تعرفها - 00:24:30

في الجاهلية وهي حل السحر بسحر مثله. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن عن النشرة فقال هي من عمل الشيطان رواه احمد بسند - 00:25:10

وابو داود وقال سئل احمد عنها فقال ابن مسعود يكره هذا كله. وفي البخاري عن قتادة قلت لابن المثيب رجل به طب او يؤخذ عن امرأته يؤخذ او يؤخذ عن امرأته اي حل عنه او ينشر؟ قال لا بأس به ائم يزيد - 00:25:30

به الاصلاح فاما ما ينفعه فلم ينهى عنه انتهى. وروي عن الحسن انه قال لا يحل السحر الا الا ساحر قال ابن القيم النشرة حل السحر عن المسحور وهي نوعان احدهما حل بسحر مثله وهو الذي من عمل الشيطان - 00:25:50

يحمل قول حسن فيقرب الناشر والمنتشر الى الشيطان بما يحب فيبطل عمله عن المسحور. والثاني بالرقية والتعوذات والدعوات والأدوية المباحة فهذا جائز. ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة - 00:26:10

وبعد ادلة. فالدليل الاول حديث جابر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن النشرة الحديث رواه ابو داود بسند جيد. ودلالة في قوله هي من عمل الشيطان - 00:26:30

لأنهم يحلون السحر عن المسحور بتخدير الشياطين وسحرهم. والسحر عقدا وحلا كله من عمل الشيطان. كما قال تعالى واتبعوا ما تتنوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا. وعمل الشياطين محرم منهي - 00:26:50

ان فكل شيء اضيف الى الشيطان فانه محرم. وذهب جماعة من من الفقهاء في تصرفاتهم الى جعله مكروها. والاشبه والله اعلم ان هذا التركيب موضوع في خطاب الشرع للدلالة على الحرمة. هذه من الدلالات ايش ؟ استرادية ام التركيبة - 00:27:20

تركيبة يعني اذا ورد شيء من سبل الشيطان فهو يدل على التحرير. مثل الحديث فان الشيطان يأخذ بشماله فيما اضيف الى الشيطان فهو بالتحرير. والدليل الثاني ان ابن مسعود رضي الله عنه يكره هذا كله. ومرد الامام احمد رحمة الله تعالى - 00:27:50

في قوله ابن مسعود يكره هذا كله ما روي عن اصحابه في ذلك. كما روي ابن ابي بسند صحيح ان ابراهيم قال كانوا يكرهون التمام والرقى والنشر وتقديم ان الكراهة موضوعة في عرف المتقدمين للتحرير. وقول ابن وقول ابراهيم النخاعي - 00:28:20

كانوا يريدوا اصحاب ابن مسعود وما جاء عن اصحاب ابن مسعود فانهم اخذوه عنه فصحت نسبته اليه بهذا الاعتبار. لانه من علمه الشائع المستفيض عندهم اليه لان علومهم في الكوفة انما استفادوها من ابن مسعود رضي الله عنه - 00:28:50

فيه بيان حكم النصرة. والدليل الثالث اثر سعيد بن المسيب لما قال له قتادة رجل به طب اي سحر. لأن ابتداء السحر كان على ارادة التطبيب كما سلف او يؤخذ عن امرأته اي يحبس عنها فلا يصل الى جماعها - 00:29:20

ايحل عنه او ينشر؟ اي تفك عقد سحره ويرقى لكشف عنته فقال لا بأس به. اي لا بأس بحل السحر. انما يريدون به الاصلاح اي بدفع الداء عنه. فاما ما ينفع اي من الرقى - 00:29:50

فلم ينهي عنه. لانه انما نهي عما لا نفع فيه وهو الرقى الشركية هذا هو معنى كلام ابن المسيب. وتتبع الفاظ هذا الاثر يدل عليه من ظنه في حل السحر بالسحر فقد اخطأ على ابن المسيب في فهمه. وقد علق البخاري هذا الاثر - 00:30:20

به ووصله ابو بكر الرازي في كتاب السنن بسانده صحيح. والنشرة المذكورة هنا سميت نصرة باعتبار اللغة لا باعتبار المعنى الاصطلاحي. لأن المعنى الاصطلاحي مخصوص بحل السحر بسحر مثله وهو الذي جاء فيه الحديث المتقدم لكن قوله هنا او ينشر عنه يعني يطلب كشف عنته - 00:30:50

ودفع ما اعتبراه من الداء فسمها نشرة باعتبار المعنى اللغوي. والدليل الرابع اثر الحسن البصري لا يحل لا يحل السحر الا ساحل. ولم يعزه المصنف وهو عند ابن أبي شيبة - 00:31:20

بسند حسن عن الحكم بن عطية قال سمعت الحسن وسئل عن النشر فقال نصيحتي هذا هو المروي عن الحسن في الكتب التي بايدينا. وقد ذكره بهذا اللفظ الذي ذكره المصنف ابن الجوزي في جامع المسانيد. لكن لم اقف عليه موصولا الا باللفظ المتقدم عند ابن - 00:31:40

شيبة وجالته على مقصود الترجمة ما في خبره رحمة الله ان نشرة لا تتحقق الا تكون الناسل متعاطيا للسحر. حتى يحل سحر وغيره. ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى كلام ابي عبد الله ابن القيم رحمة الله في تحرير حكم النشرة. وجعلها قسمين - 00:32:10 او لهما مختص بالنشرة الاصطلاحية المحرمة. والثاني نشرة باعتبار مأخذة اللغوي. فقول ابن القيم رحمة الله ان نشرة حل السحر عن المسحور اي باعتبار وضعها اللغوي لا باعتبار وضعها الاصطلاحي. اما باعتبار وضعها الاصطلاحي فان - 00:32:40

اسم النصرة مختص بحل السحر بسحر مثلي. ولذلك عدها النبي صلى الله عليه وسلم من عمل الشيطان قال نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى النهي عن النشرة. قوله رحمة الله - 00:33:10

اه الاولى النهي عن النشرة اي المعهودة عند اهل الجاهلية وهي من عمل الشيطان كما سبق. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله. الثانية الفرق بين المنهي عنه والمرخص فيه - 00:33:30

ما يزيل الاشكال. قوله رحمة الله الثانية الفرق بين المنهي عنه والمرخص فيه مما يزيل الاشكال. فالمنهي عنه حل السحر بسحر مثلي. فهي نشرة شركية محمرة فيه هو حله بالرقية والتعوذات والدعوات والادوية المباحة - 00:33:50

وهذا انما يسمى نشرة باعتبار الوضع اللغوي لا باعتبار الوضع الاصطلاحي نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله باب ما جاء في التطبيب. مقصود الترجمة بيان حكم التطير وهو تفعل من الطير. والطيرة - 00:34:20

لا يقصد العبد للحمل على الاقدام او الاحجام في امر ما واكثره عند اهل الجاهلية بالطير. فنسب اليها. ولكن تختص بالتشاؤم بل هو فرد من افرادها. فالطيرة قصد لا يحمل على الاقدام او الاحجام بطير او بغيره. وهي شرك اصغر - 00:34:50

لانها تتضمن ركون القلب الى المقصود فيها وضعف التوكل على الله مع الاخذ بما ليس سببا شرعا ولا قدريا ومن قواعد احكام الاسباب ان كل سبب لم ثبت قدرها ولا شرعا فان اتخاذها من الشرك الاصغر. وهذا الذي - 00:35:30

كرنا من كون الاسباب اذا لم ثبتت شرعا ولا قدرها انها شرك اصغر محلها اذا اعتقد انها سبب فقط وهذا هو الاصل فيها اما اذا اعتقد انها مستقلة بالتأثير بنفسها فان ذلك - 00:36:10

شرك اكبر لكنه ليس مناط المسألة. لأنها صارت شركا اكبر بارادة الفاعلين لا بالفعل نفسه. اما الفعل نفسه فهو شرك اصغر. واضح الكلام يعني الطيرة يحكم عليها من حيث هي انها شرك اصغر. لأن الاصل ان الناس تعتقد فيها - 00:36:30

سببا فيرken القلب اليها ويميل ويتعلق بها. وهي ليست سببا شرعا ولا قدريا فحينئذ يقع الانسان في الشرك الاصغر. واما التقاوها الى

الشرك الاكبر فليس بحسب وضعها هي ولكن بارادة فاعلها. فإنه اذا اعتقد فيها التأثير بالاستقلال ونسب - 00:37:00

الى التصرف فإنه يكون قد وقع في الشرك الاكبر. والامر يحكم عليها من حيث هي لا باعتبار متعلقاتها الخارجية والطيرة من حيث هي شرك اصغر لما فيها من عد ما ليس سببا شرعا ولا قدرها عده سببا مؤثرا يحمل على الاقدام او الاحجام - 00:37:30

ما معنى السبب القدري؟ وما معنى السبب الشرعي؟ يا مهند. ايوا بالقدر. السبب الشرعي هو ما ثبت تأثيره بطريق الشرع فهو ينفع بطريق الشرع والسبب القدري ما ثبت نفعه بطريق القدر. فمن الاول مثلا العسل - 00:38:00

فان العزل ثبت بطريق الشرع في خطابه القرآني او النبوى انه سبب للشفاء ومحل والفائدة ومثل السبب القدري في ازماننا هذه مثل حبوب الرأس يتناولها الانسان اذا لحقه وجع في رأسه فهذه علم بالتجربة انها اسباب قدرية - 00:38:30

ينتفع بها واذا لم يكن الشيء معلومة السببية في طريق الشرع او القدر فإنه محرم لا يجوز. واتخاذه سببا يكون من الشرك الاصغر. مثل ايش ها مثل التمائم فالتمائم لم يثبت في طريق الشرع انها نافعة ولا بطريق القدر - 00:39:00

مثال اخر مثل الذئب في اخراج الجن. فهل هذا سبب شرعي ام قدرى ام ليس شرعا ولا قدرى؟ ما الجواب؟ ليس شرعا طيب وقدري لماذا طيب يقولون الولد كان فيه جنى فلما جابوا الذئب طاب الولد - 00:39:40

فمن رد عليهم؟ ها يا اخي ايش ايه طيب وش اخذنا؟ قلنا ان دعوى ان الجن خرج بسبب الذئب تحتاج الى دليل وما يدرى ان انه خرج بسببه وهذا من تلاعيب الشياطين بالانس لان - 00:40:20

تصحيح ذلك لابد ان يكون عن تجربة والتجربة شاهدها العيان. واما الغيب الذي لا ندركه فلا نحكم بصحمة التجربة فيه فان الشياطين تتسلط على الناس بانواع من الحيل. من جملتها تعليقهم - 00:41:00

ذئب وجلده والاعتقاد فيه بأنه يدفع الجن. فتركتن قلوبهم الى هذا السبب الذي ليس شرعا ولا قدرها فيقعنون في الشرك. ومثل هذا مما ليس غيبا وهو من المحرم ان بعض الناس اذا عض كلب مسحور احدا من الناس - 00:41:20

قصدت قبيلة معروفة في الجزيرة العربية فطلب من احدها ان يخرج شيئا من دمه بشرطه بسكين او غيرها ليشربه هذا. فاذا هذا شفي وقد استفاض عند الناس هذا وهو حقيقة مقطوع بوقوعها. لكنه - 00:41:50

وفي الشرع مقطوع بايش؟ بحرمتها. لانه دم ولا يجوز تناوله. فهذه التجربة ظاهرة التي تكرر وقوعها يحكم بحرمتها لان الشرع حكم بها فما بالك بدعوى لا تعلم صحتها. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله. وقول الله تعالى - 00:42:20

الا انما قائمهم عند الله ولكن اكثراهم لا يعلمون. وقوله قالوا طائركم معكم الاية وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدو ولا طيرة ولا هامة ولا صفر اخرجاه - 00:42:50

زاد مسلم ولا نوء ولا غول وله ما عن انس قال قال رسول الله عليه وسلم لا عدو ولا طيرة ويعجبني الفأ قال الكلمة الطيبة ولابي داود بسند صحيح عن عقبة بن عامر قال ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:43:10

قال احسنها الفأ ولا ترد مسلما فاذا رأى احدكم ما يكره فليقل اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت ولا يدفع السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بك. وعن ابن مسعود مرفوعا الطيرة شرك. الطيرة شرك وما منا الا - 00:43:30

ولكن الله يذهب به بالتوكل. رواه ابو داود والترمذى وصححه. وجعل اخره من قول ابن مسعود. والحمد من حديث ابن ابي عمرو من ردته الطيرة عن حاجته فقد اشرك؟ قالوا فما كفارة دارك؟ قال ان يقول اللهم لا خير الا خيرك ولا طير الا طيرك ولا - 00:43:50

غيرك وله من حديث الفضل ابن ابي العباس رضي الله عنه ائمها الطيرة ما امضاك او ردك ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة ثمانية ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى الا ان - 00:44:10

فضائرهم عند الله الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الا انما طائرهم عند الله اي ما قضي لهم وهم ال فرعون كانوا يتطيرون بموسى ومن معه ويجعلون انه سببا لاصابة السينية له. فابطل الله اعتقادهم ورد الامر الى قدره وقضائه - 00:44:30

المشار اليه بقوله الا انما طائرهم عند الله. فالطائر القدر المقصي فيه ابطال الطيرة بانه لا تأثير لها في القدر. والدليل الثاني قوله تعالى قالوا طائركم معكم الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله قالوا طائركم معكم اي قدركم - 00:45:00

لازم لكم كما قال تعالى وكل انسان الزمان طائره في عنقه اي ما قدره على فهو ملازم له. وهو قول الموصلين في سورة ياسين لما قال لهم اهل القرية انا تطيرنا بكم فردوها عليهم بقولهم قالوا طائركم معكم ففيه - 00:45:30

ابطال الطيرة والايام بالقدر. فالاليتان الاولى والثانية هما في اثبات القدر المتضمن ابطال تصوف غير الله فيه واذا ثبت ان القدر بيد الله فما يتوهם من تأثير غيره لا حقيقة له. ومن - 00:46:00

الطيرة. والدليل الثالث حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعوى لا عدو ولا طيرة. الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولا - 00:46:30

فففي الطيرة التي كان اهل الجاهلية يعتقدونها. والنفي دال على بطلانها وعدم تأثيرها. وهذا ابلغ من النهي فهو نهي وزيادة عليه بالتأكيد في نفي الوجود والدليل الرابع حديث انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدو ولا طيرة الحديث. ودلالته - 00:46:50

وعلى مقصود الترجمة في قوله ولا طيرة على ما سبق بيانه. والدليل الخامس حديث عوة بن عامر لا عقبة كابن عامر رواه ابو داود وعروة تابعي على الصحيح فيكون هذا الحديث مرسلا - 00:47:20

الموصل من انواع الحديث الضعيف ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولا تردوا مسلما فمن كمل دينه لم يتعقد قلبه بها ولا اثرت فيه. ومن اثرت في فيه نقص دينه. ومن قواعد الشرع ان كل - 00:47:40

اعلن اختياري يرجع على العبد بنقصان دينه فهو محرم كل فعل اختياري يرجع على المرء بنقصان دينه فهو محرم. وقوله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث احسنها الفأليس معناه ان الفألي من الطيرة. والا تناقضت الاحاديث - 00:48:10

لانه صلى الله عليه وسلم نفاحتها ثم قال ويعجبني الفألي كما في حديث انس السابق والطيرة كلها لا خير فيها. فقوله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث احسنها لا يراد به حقيقة التفضيل. بالمشاركة من كل وجه - 00:48:40

بل باعتبار قدر مشترك وهو وجود التأثير فضيارة فيها وجود التأثير. وكذلك الفألي فيه وجود التأثير لكن الطيرة تحمل على الاحجام او الاقدام تؤثر في صاحبها بهذا الاعتبار اما الفألي فانه لا يؤثر في الاقدام او الاحجام. وانما يكون فيه تيمنا - 00:49:10

بما وقع من كلمة او فعل. والغالب ان الفألي يكون بالكلمة. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ويعجبني الفألي قالوا وما الفألي؟ قال الكلمة الطيبة. فالكلمة الطيبة هي اكثر انواع الفألي - 00:49:50

وربما تيمن الانسان وطلب البركة بصورة شخص او هيئة شيء ولا تكون محركة على الفعل بخلاف الطيرة فالطيرة محركة على الفعل اقداما واحجاما اما الفألي فانه لا يحرك وانما لا يقوى ولذلك فان الفألي مختص بما يسر. وفي حديث الصلح المشهور - 00:50:10

انه لما قدم سهيل بن عمرو قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية سهل امركم فهذا فألي حمل على ما يسر. لم يحمل على اصل الفعل طلبا او تركا وانما صار مشجعا - 00:50:40

ان نقوي وهذا الموضع من دقائق ادراك احكام هذا الباب. والدليل السادس حديث ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا قال الطيرة شرك. الحديث رواه ابو داود والترمذى وابن ماجة واسناده صحيح وآخره وهو قوله ولكن الله يذهبه بالتوكل مدرك - 00:51:00

من كلام ابن مسعود رضي الله عنه على الصحيح فليس من كلامه صلى الله عليه وسلم. ودلالته على مقصود بالترجمة في قوله الطيارة شرك. والتكرار للتأكيد. وهي شرك لما فيها من تعلق القلب - 00:51:30

بغير الله واعتقاد تأثير سبب متوجه لا حقيقة له كما سلف. والدليل السابع عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما من ردته الطيرة عن حاجته فقد اشرك. الحديث رواه احمد واسناده ضعيف - 00:51:50

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله من ردته الطيرة عن حاجته فقد اشرك. فجعله فجعلها صلى الله عليه وسلم شركا ومعناه في الحديث المتقدم حديث ابن مسعود وهو حديث صحيح ففيه التصریح بان - 00:52:10

والدليل الثامن حديث الفضل ابن عباس رضي الله عنهم ان مطيرة ما امضاك او ردت الحديث رواه احمد ايضا واسناده ضعيف. ودلالته على مقصود الترجمة في انما الطيارة انما الطيرة ما امضاك او ردك. وهو في بيان حقيقة الطيرة - 00:52:30

لكن النبي صلى الله عليه وسلم قالها لا على ارادة بيان حقيقتها ولكن على التبرأ منها فان سياق الحديث عند احمد عن الفضل ابن عباس رضي الله عنهما قال خرجت - 00:53:00

مع النبي صلى الله عليه وسلم يوما فبرح ظبي فمال صلى الله عليه وسلم في شقه فقال الفضل تطيرت فقال صلى الله عليه وسلم انما الطيرة ما امضاك او ردك - 00:53:20

فالفضل رضي الله عنه ظن ان النبي صلى الله عليه وسلم تطير لما برح الظبي كانت العرب تتطير بهذا ومعنى برح الظبي ولاه مياسره واذا ولاه ميامنه قالوا سنحا. فلما مال شق النبي صلى الله عليه وسلم احتضنه الفضل رضي الله عنه - 00:53:40

ظانا انه صلى الله عليه وسلم وقع في موافقة الحال التي تعرفها العرب اذا برح الظبي موليا مياسره فقال ما قال فرد النبي صلى الله عليه وسلم عليه بما يبين حقيقة الطيرة وينفيها عنه - 00:54:10

انه صلى الله عليه وسلم لم يعتد بما عرض له ولا اثر فيه فقال للفضل الطيرة ما امضاك او ردك والمعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم يخبر عن نفسه انه لم يمضيه هذا - 00:54:30

ولن يرده عن شيء ارادة وفي نفيها ابطال الطيرة كما تقدم. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى التنبيه على قوله الا انما طائرهم عند الله. مع قوله طائركم - 00:54:50

معكم الثانية نفي العدو. قوله رحمة الله تعالى التنبيه على قوله الا انما طائره عند الله مع قوله طائركم معكم اي انها في اثبات القدر فقوله طائرهم اي قدرهم وقوله طائركم اي قدركم. وهو متضمن ابطال تصرف غيره. فينتفي - 00:55:10

اعتقاد في الطيرة. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله الثانية نفي العدو. الثالثة نفي الطيب يراك الرابعة نكه الهامة الخامسة نفي السفر السادسة ان الفأل ليس من ذلك بل مستحب. السابعة تفسير - 00:55:40

الثامنة ان الواقع في القلب من ذلك بل يذهبه الله بالتوكل. قوله رحمة الله الثامنة ان في القلب من ذلك مع كراحته لا يضر بل يذهبه الله بالتوكل. ووقوعه مع عدم - 00:56:00

اعتقاد دال على عدم استقراره في القلب. بل هو عارض بارد قلبي لا يحكم به. ومن قوي توكله لم تؤثر في مثل هذه العوارض. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله التاسعة ذكر ما يقول من وجده - 00:56:20

العاشرة التصريح بان الطيرة شرك. الحادية عشرة تفسير الطيرات المذمومة. باب ما جاء قوله رحمة الله الحادية عشرة تفسير قيرته المذمومة وصف كاشف. فكل لوطيرات مذمومة وليس وصفا احترازيا يفيد ان من الطيرة ما يذم - 00:56:50

ومنها ما لا يذم بل الطيرة مذمومة على كل حال. وهذا نظير قوله تعالى وقتلهم الانبياء بغير حق. فان هذا وصف كاشف كن فقتل الانبياء لا يكون الا بغير حق. فليس هناك قتل لهم بحق - 00:57:20

لا احسن الله اليكم قال رحمة الله باب ما جاء في التنجيم مقصود هذه الترجمة بيان حكم التنجيم. وهو النظر في النجوم لا لها على التسيير او التأثير فالتنجيم نوعان باعتبار - 00:57:50

حكمه فاولهما او فاحدهما تنجيم وهو الاستدلال بحركات سيرها على الجهات والاحوال. وهذا جائز عند الجمهور هو الاخر تنجيم التأثير وهو النظر فيها لاعتقاد تأثيرها في الحوادث الكونية وهذا النوع قسمان فالقسم الاول - 00:58:30

اعتقاد كونها سببا غير مستقل بالتأثير بل هو تابع لتقدير الله سبحانه وتعالى. وقد اختلف فيه اهل العلم والقسم الثاني لا اطبق اهل العلم على كونه متفقا عليه وذلك في حالين - 00:59:40

احداهما اعتقاد كونها مستقلة بالتأثير مدبرة للكون بحركتها والآخر اعتقاد كونها مرشدة الى الغيب دالة عليه موضحة له باتفاقها وافترائها نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله. قال البخاري في صحيحه. قال قتادة خلق الله - 01:00:40

النجوم لثلاث زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلاماتهم اهتدى بها. فمن تأول فيها غير ذلك اخطأ واضاع مصيبة وتکلف ما لا علم له به انتهى. وکره قسادة تعلم تعلم منازل القمر. ولم يرخص ابن عبيدة فيه ذكره - 01:01:40

حرب عنهم ولخص في تعلم المنازل احمد واسحاق. وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يدخلون الجنة

مدمن الخمر وقاطع الرحم ومصدق بالسحر. رواه احمد وابن ماجة وابن حبان في صحيحه. ذكر - 01:02:00

رحمه الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة. فالدليل الاول اثر قنادة رحمة الله قال خلق الله هذه النجوم لثلاث الاثر علقة البخاري في صحيحه ووصله عبد بن حميد في - 01:02:20

تفسيره بأسناد صحيح. ودلالته على مقصود الترجمة في حصره مقاصد خلق الهي النجوم في ثلاثة اشياء. ثم قوله بعد ذلك فمن تأول فيها غير ذلك اخطأ واضاع نصيبيه وتكلف ما لا علم له به. يريد ابطال الاستدلال بها على التأثير. فهو خطأ - 01:02:40

اضاع العبد به نصيبيه اي حظه. وهذا في معنى لا خلاق له. المتقدم انه الحظ في الاخرة كما هو حال الكافرين. وتكلف ما لا علم له به لان الله يقول - 01:03:10

ولا تق ما ليس لك به علم فمدعى هذا متكلف ما لا علم له به. والدليل الثاني اثروا قنادة ايضا انه كره تعلم منازل القمر رواه الكمال في مسائله. ودلالته على مقصود الترجمة في كراحته - 01:03:30

تعلم منازل القمر فان الكراهة في عرف السلف للتحريم ومنازل القمر هي مواضع نزوله المقدرة في سيره. وعدتها ثمانية وعشرون منزلة وتحتفل باختلافها الاحوال والاهوية وهذا من علم التسبيير. فقنادة رحمة الله يمنع الاستدلال بالنجوم حتى - 01:04:00

في علم التسبيير وهذا احد قولي اهل العلم في المسألة والقول الثاني جوازه وهو الصحيح. والدليل الثاني اثر سفيان لعيينة انه لم يرخص في تعلم منازل القمر رواه حرب ايضا. ودلالته على مقصود الترجمة في عدم - 01:04:40

الترخيص اي الاباحة بل هي عندهم ممنوعة. والجمهور كما سلف على خلاف هذا القول قول سفيان يريد به علم التسبيير كما اراد قنادة فيما سلف. والدليل الرابع حديث ابي موسى الاشعري قال - 01:05:00

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يدخلون الجنة الحديث رواه احمد وابن حبان واسناده ضعيف ويرى معناه في احاديث عدة بأسانيد ضعاف. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - 01:05:20

ومصدق بالسحر لان التنجيم على اعتقاد التأثير هو من السحر. كما تقدم في حديث ابن عباس رضي الله عنهمما عند ابي داود في باب بيان شيء من انواع السحر من اقتبس علما من النجوم - 01:05:40

قد اقتبس شعبة من السحر. وتوعد في هذا الحديث بعدم دخول الجنة. الدال على كونه محظما فان الوعيد بعدم دخول الجنة من ادلة كون الشيء محظما على وجه التعظيم. وانما لم نذكر - 01:06:00

قول احمد واسحاق دليلا في قول المصنف ورخص في تعلم المنازل احمد واسحاق لان عادة المصنف فيما ساق من الادلة في هذا الكتاب الاقتصار على الاي والاحاديث واثار الصحابة والتبعين - 01:06:20

وابتعاهم فما زاد عن ذلك فهو لا يريد دليلا وهي جادة اهل العلم الغالية فليس ذكره لترخيص احمد واسحاق دليلا من الادلة المدرجة في الباب بل من نقل كلام اهل العلم كما - 01:06:40

فيما سلف عن غيرهم كما نقل عن البغوي وابن تيمية وابن القيم فيما مضى. واحمد هو ابن حنبل واسحاق هو ابن راهوين. وكثيرا ما يقرن هذان الامامان في النقل عنهمما في - 01:07:00

لتقارب اقوالهما لاتحادهما وانهما من علماء وفقهاء الحديث نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى الحكمة في خلق من الثانية الرد على من زعم غير ذلك. الثالثة ذكر الخلاف في تعلم المنازل. قوله رحمة الله ثلاثة ذكر الخلاف في - 01:07:20

تعلم المنازل اي لارادة معرفة علم التسبيير. المتعلق بالاحوال والاهوية فهو الذي اختلف فيه اهل العلم وال الصحيح جوازه. وانما الممنوع فيما يتعلق بعلم علم التأثير على ما تقدم بيانه. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله الرابعة الوعيد في - 01:07:50

لمن صدق بشيء من السحر ولو عرف انه باطل. باب ما جاء في الاستسقاء من انواع. المقصود الترجمة بيان حكم استسقاء بالانواع. والمراد هنا نسبة بنزول المطر اليها. والانواع هي منازل القمر - 01:08:20

اذا سقط واحد منها سمي نوعا. فهو نوع باعتبار المسقط لا المطلع نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وقول الله تعالى وتجعلون رزقكم ثم انكم تكذبون وعن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع في امتي من امر الجاهلية

يتكونونهن الفخر بالاحساب والطعن في الانساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة. وقال النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام القيامة وعليها سبلال من قطران وذرع من جرب. رواه مسلم وله ما عن زيد بن خالد رضي الله عنه قال صلى لنا رسول الله - 01:09:20  
صلى الله عليه وسلم الصبح بالحديبية على اثر سماء كانت من الليل فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرؤن ماذا؟ قال ربكم قال النواصب اعلم. قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكاتب. فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكفر -

01:09:40

واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب. ولهما من حديث ابن عباس معناه وفيه قال بعضهم لقد صدق نوعه كذا وكذا فانزل الله هذه الآيات فلا اقسم بمواقع النجوم الى قوله تكذبون - 01:10:00

المصنف رحمه الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى وتجعلون رزقكم انكم الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله انكم تكذبون. فالرزرق مطر كما دل عليه سبب نزول الآية. وتكذيبهم - 01:10:20  
هو في استسقاهم بالانواع لما قالوا مطرنا بنوء كذا وكذا. ونسبة المطر اليها من الاعتداد بما ليس سببا شرعا ولا قدرريا وهو شرك اصغر كما تقدم في قاعده. مع ما فيه من نسبة النعمة - 01:10:50

الى غير مسقيها المتفضل بها وهو الله. والدليل الثاني حديث ابي مالك الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع في امتي من امر الجاهلية الحديث رواه مسلم. ودلالته على مقصود - 01:11:20  
في عد الاستسقاء بالنجوم من امر الجاهلية. واضافتها اليها خرجت مخرج الدم المفید للتحريم والمراد بالجاهلية هنا ما قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم سموا بذلك لفطر جهلهم وكل ما خالف ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فهو جاهلية. وكل ما نسب الى - 01:11:40

جاهلية من قول او فعل فهو محظوظ. وهذا مما يندرج بقاعدة دلائل الالفاظ افرادا وتركيبا. والدليل الثالث حديث زيد بن خالد رضي الله عنه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية. الحديث متفق عليه - 01:12:20  
دلالته على مقصود الترجمة في تسمية من قال مطرنا بنوء كذا وكذا كافرا بالنجوم كفر بالله. فان اعتقد ان النوع هو مسببه يعني الذي قام به فهو كفر اكبر لانه شرك في الربوبية. وان لم - 01:12:50

اعتقد كونه مسببا بل جعله سببا فهو من الشرك الاصغر. الواقع منها في الحديث هو الاصغر ولا الاكبر. لانهم قالوا مطرنا بنوء كذا يعني بسبب نوع كذا وكذا. ولو كانوا يقصدون انه مسبب لقالوا امطرنا - 01:13:20  
لو كذا وكذا فالكفر هنا كفر اصغر لا مصير عن ذلك بالدلالة اللغوية وهو الذي جزم به حفييد المصنف الشيخ سليمان ابن عبد الله في تيسير العزيز الحميد خلافا لما ذكره - 01:13:50

كثير من شراح التوحيد ولو انهم ارادوا انه مسبب مستقل لقالوا امطرنا لو كذا وكذا وانما ارادوا كونه سببا فقالوا مطرنا بسبب كذا وكذا والدليل الرابع حديث ابن عباس رضي الله عنهم - 01:14:10

بمعنى حديث زيد وهو عند مسلم وحده دون البخاري. ودلالته على مقصود الترجمة كسابقه نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير اية الواقعة الثانية ذكر الاربع التي من امر الجاهلية الثالثة ذكر الكفر في بعضها. الرابعة ان من الكفر ما لا يخرج من الملة - 01:14:40

الخامسة قوله اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بسبب نزول النعمة. السادسة التفطن لليامان في هذا الموضع تابعة التفطن للكفر في هذا الموضع. السابعة التفطن لقوله لقد صدق نوع كذا وكذا. قوله رحمه الله - 01:15:10

الثامنة التفطن لقوله لقد صدق نوع كذا وكذا. لانهم لا يريدون هنا ان النوع انزل المطر بل نزل بسببه. وهذا يعني ما في اللفظ مطرنا بنوء كذا وكذا. فالباء للسببية. ولو ارادوا معنى الخلق والايجاد - 01:15:30

لقالوا امطرنا نوع كذا وكذا. وبه تعلم ان كفرهم وشركهم من اصغر دامنا الاكبر واضافة احوال الجو والاهوية الى الانواع تقع على ثلاثة

انحاء. الاول اضافة تثبيب بان يعتقد استقلال تأثيرها - 01:16:00

وهذا كفر اكبر. والثاني اضافة سبب بان لا يعتقد استقلالها بالتأثير. بل كونها تابعة بل كونها تابعة وهذا كفر اصغر. والثالث اضافة ظرف وهي جائزة لانها خبر عن حال صحيحة كقول العامة - 01:16:40

اذا طلع سهيل برد الليل. فسهيل عندهم ظرف لبرودة الليل وقدوم المطر من بعده. وهذا جائز لانه علم كذلك قدرها مع الايام والليالي. فان العرب انا من اجل علومها في التسوير الاهداء بالنجوم حتى عرروا حركاتها واحوالها - 01:17:30

وما يقترب بذلك من تغير الاحوال الجوية والاهوية. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله التاسعة اخراج العالم من تعلم المسألة بالاستفهام عنها لقوله اتدرون ماذا اذا قال ربكم العاشرة وعيدي النافحة. باب قول الله تعالى ومن الناس من يتخذ من لدون الله - 01:18:10

يحبونهم كحب الله الاية. مقصود الترجمة بيان ان محبة الله من عبادته بل هي اصلها فبكمالها يكون توحيد العبد وبنقصها يوم اس والمراد بالمحبة هنا المحبة قضية لتأليه القلوب لله وتعظيمها له - 01:18:40

احسن الله اليكم قال رحمة الله وقوله قل ان كان اباكم وابناؤكم الى قول احب اليكم من الله ورسوله الاية. عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب - 01:19:20

احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين اخرجاه. وله ما عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود في الكفر بعد - 01:19:40

بعد اذ انفذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار. وفي رواية لا يجد احد حلاوة الايمان حتى الى اخره. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال من احب في الله وابغض في الله ووالى في الله وعاد في الله فانما تناول ولایة الله بذلك ولن يجد عبد طعم الايمان - 01:20:00

وان كثرت صلاته وصومه حتى يكون كذلك. وقد صارت عامة مؤاخاة الناس على امر الدنيا. وذلك لا يجدي على اهله شيء رواه ابن جرير وقال ابن عباس في قوله تعالى وتقعده به من اسباب قال المودة ذكر المصنف رحمة الله تعالى - 01:20:20

لتحقيق مقصود الترجمة ستة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله زاد الاية ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله ومن الناس من - 01:20:40

ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. فذكر ان من حال المشركين اتخاذهم الة يحبونها كحب الله. فيسونها بالله في المحبة والتعظيم فمن احب غير الله محبة تأليه وتعظيم فهو من المشركين. وعمله شرك - 01:21:00

اكبر فالمحبة القلبية المشتملة على التأريث لا تكون الا لله ولا يصلح لها الا هو. والآخر في قوله والذين امنوا اشد حبا فذكر ان المؤمنين يخلصون محبتهم لله. فلا يشركون فيها - 01:21:30

فمدحهم بكمال المحبة والاخلاص فيها. والدليل الثاني في قوله تعالى قل ان انا اباكم وابناؤكم الاية ودلالته على مقصود الترجمة ما فيها من الوعيد لجعل الاباء والابناء والاخوان والازواج والعشيرة والاموال والتجارة والمساكن - 01:22:00

الى النفوس من الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وجهاد في سبيله. فتوعدهم الله بقوله فيها فتربصوا حتى يأتي الله بامرها اي انتظروا ما يحل بكم من العقاب طاب فالتربيص موضوع للدلالة على الوعيد بالعقاب. فمن احب هذه الاعراض المذكورة - 01:22:30

من الاباء والابناء والاخوان والازواج الى اخيها محبة يتأنه فيها القلب لها ويعظمها كمحبة الله فليس له الا العقاب الشديد. لانه اشرك في محبته لربه وحب الرسول صلى الله عليه وسلم وما امر الله به من الاعمال مندرج في محبة الله - 01:23:00

ذكر في الاية معه لانه مما يتأنه به القلب لله ويتعبد به له. فحبك النبي صلى الله عليه وسلم وحبك للجهاد في سبيله مندرج في حب الله عز وجل فالحب في - 01:23:30

فيه حب تأليه وتعظيم لانه مما امر الله عز وجل به. والدليل الثالث حديث انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه. الحديث متفق عليه. فدلالته على مقصود الترجمة - 01:23:50

في نفي كمال الايمان ولا ينفي الايمان الا في ترك واجب عن العبد حتى تكون محبة الرسول صلى الله عليه لم احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين. ومحبة الرسول صلى الله عليه وسلم كما تقدم من محبة الله لان الله تعبدنا بها - 01:24:10

وبها تكمن محبة العبد لربه عز وجل. والدليل الرابع حديث انس رضي الله عنه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه الحديث متفق عليه. ودلالته - 01:24:50

انا مقصود الترجمة في تعليق وجدان حلاوة الايمان بان يكون الله ورسوله احب اليه من ما سواهما ومحبة الرسول صلى الله عليه وسلم كما تقدم تابعة لمحبة الله. فيه التنبية على - 01:25:10

لا يكمن به الايمان من محبة الله عز وجل. والدليل الخامس حديث ابن عباس رضي الله عنهم قال من احب في الله وابغض في الله الى اخره. رواه ابن جرير واسناده ضعيف. ودلالته على مقصود الترجمة - 01:25:30

ووجهين احدهما في قوله من احب في الله وابغض في الله حتى قال فانما تناول ولا اية الله بذلك فعد اعمالا تتحقق بها ولية الله المتضمنة لمحبة لعبده ومورد جميع هذه الاعمال لمحبة الله. لانه هو الذي امر بها - 01:25:50

والآخر في قوله ولن يجد عبد طعم الايمان وان كثرت صلاته وصومه حتى يكون ذلك فعلق وجدان طعم الايمان عليها فهي مما يكمن به الايمان لتقويتها محبة الله عز وجل في القلب والدليل السادس اثر ابن عباس رضي الله عنهم في تفسير - 01:26:20

لقوله تعالى وتقطعت بهم الاسباب. قال المودة رواه ابن جرير بسنته الصحيح ومعناه تقطعت بهم المودة اي المحبة التي كانت بين المتبوعين واتباعهم مما كان يزعم ان محبتهم تنفعهم واتخذوهم اولياء من دون الله - 01:26:50

فلم ينتفعوا بهم بل تبرأوا منهم وتقطعت بهم الاسباب التي توصلهم الى النجاة. فيه ابطال محبة غير الله لانها لا تنفع في الاخرة بل لصاحبها عذاب اليم نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى تفسير اية البقرة الثانية - 01:27:20

تفسير اية براءة الثالثة وجوب وجوب محبته صلى الله عليه وسلم على النفس والاهل والمال. قوله رحمة الله الثالث قلوب محبتي وصلى الله عليه وسلم على النفس والاهل والمال اي تقديم محبته صلى الله عليه - 01:27:50

وسلم نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله الرابعة ان نفي الايمان لا يدل على الخروج من الاسلام قوله رحمة الله الرابعة ان نفي الايمان لا يدل على الخروج من الاسلام ولكن يدل على - 01:28:10

المذكور في المنفي. يعني قوله لا يؤمن احدكم فهذا لا يدل على خروجهم من الاسلام. فنفي الايمان لا يدل على خروجه على كل حال. ولكن يدل ان ما تضمنه النفي امر واجب كما سبق ذكره. نعم. احسن الله اليكم - 01:28:30

قال رحمة الله الخامسة ان للايمان حلاوة قد يجدها الانسان وقد لا يجدها. السادسة اعمال القلب الاربع التي لا ولية الله الا بها ولا يجد احد طعم الايمان الا بها. السابعة فهم الصحابي الواقع ان عامة المؤاخاة على - 01:29:00

في الدنيا الثامنة تفسير وتقطعت بهم الاسباب التاسعة ان من المشركين من يحب لي من يحب الله ثم يحب الله. من يحب الله حبا شديدا؟ قوله رحمة الله تاسعة ان من المشركين من يحب الله حبا شديدا لقوله تعالى - 01:29:20

يحبونه كحب الله فهم يحبون اندادهم مثل محبة الله. وفيهم من يظهر لتلك الانداد محبة شديدة ويساوي محبتهم بمحبة الله ف تكون محبته لله شديدة كما ان محبته لائلة الانداد شديدة. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله العاشرة الوعيد على من كانت الثمانية

عنه احب - 01:29:40

من دينه الحادية عشرة ان من اتخذ ندا ان من اتخذ ندا تساوي محبته محبة الله فهو الشرك الاكبر باب قول الله تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافوا - 01:30:10

ان كنتم مؤمنين. مقصود الترجمة بيان ان خوف الله من العبادة وخوف الله شرعا هو هروب قلب العبد الى الله ذرعا وفرعا هو هروب قلب العبد الى الله ذرعا وفرعا. نعم. احسن الله - 01:30:30

اليكم. قال رحمة الله وقوله انما يعموا مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخشى الا الله الاية. وقوله

ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اوذى في الله جعل فتنة الناس - 01:31:00

عذاب الله الاية. وعن ابي سعيد رضي الله عنه مرفوعا. ان من ضعف اليقين ان ترضي الناس بسخط الله. وان على رزق الله وان تذمهم على ما لم يؤتكم الله. ان رزق الله لا يجره حرص حريص ولا يرده كراهة كاره - 01:31:20

وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من التمس رضا الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضاه عنه الناس ومن التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس. رواه ابن حبان في صحيحه. ذكر المصنف -

01:31:40

رحمه الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى فما ذلكم الشيطان الاية. ودلالته على مقصود الترجمة في تعليق الايمان على الخوف منه بقوله فلا تخافوهن وخفوني ان كنتم مؤمنين. وما علق - 01:32:00

وعليه الايمان فهو عبادة. والدليل الثاني قوله تعالى انما يعمر مساجد الله الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولم يخش الا الله فالخشية خوف مقررون بعلم. وجعلها الله عز وجل من وصف - 01:32:30

مساجد الله مدوا لهم. بعد ان نفاه عن المشركين فهي من عبادات المؤمنين التي يتقربون بها الى الله. والدليل الثالث قوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله الاية ودلالته على مقصود الترجمة - 01:33:00

انها تتضمن ذم من جعل فتنة الناس كعذاب الله. لخوفه منهم ان ينالوه بما يكره. وذلك من جملة الخوف من غير الله وهذا التركيب في القرآن ومن الناس من يقول امنا موضوع - 01:33:30

للدلالة على المنافقين فدل على ان الخوف هنا خوف تأله وتعظيم فهم خافوا لحوق الضرر بهم منزلة منزلة جعله خوف تأليه وتعظيم. فاعتقدوا فيهم كمال القدرة على الحق بهم وجعل ذلك لغير الله شرك اكبر. والدليل - 01:34:00

حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعا ان من ضعف اليقين الحديث ولم يعزه المصنف وهو عند ابي نعيم الاصبهاني في كتاب حلية الاولى واسناده ضعيف جدا. والصواب انه من كلام ابن مسعود - 01:34:40

اخطا في بعض الرواية فرفعه. والموقوف اصح وان كان في اسناده ضعف وقوله في الحديث ضعف يجوز فيه الضم والفتح لكن الضم احسن ودلالته في قوله ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ان من ضعف اليقين - 01:35:10

ان ترضي الناس بسخط الله وهو كقوله تعالى فاذا اوذى في الله جعل فتنة اسک عذاب الله. وضعف اليقين يكون بضعف الايمان. وانما يضعف الايمان بتترك واجب او فعل محرم. والمؤثر فيه - 01:35:50

هنا هو فعل محرم لانهم اثروا رضا المخلوقين على رضا الله فيدخل في نوع من الشرك. والدليل الخامس حديث رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 01:36:20

من التمس رضي الله الحديث رواه الترمذى. والعلو اليه اولى من ابن حبان واحتل في رفعه ووقفه والوقف اصح والله اعلم. ودلالته على مقصوده الترجمة في قوله من التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس - 01:36:40

وهو في معنى الحديث السابق لتضمنه ذكر عقوبة من اتى رضا المخلوق على الخالق. وهو سخط الله عليه. واسخط الناس عليه فعاقبه الله بنقيض قصده. والعبد ينبغي ان يخلص فخوفه المشتمل على تأله قلبه لله وحده. فانه اذا صرفه الى غيره كان في -

01:37:10

ذلك نوع شرك ومنه ملتمس رضا الناس بسخط الله سبحانه وتعالى. فوقع في نوع من التشريح باعتبار هذا المعنى وكانت عقوبته ما الت اليه حاله من سخط الله عليه قاضي الناس عليه. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى تفسير اية ال عمران -

01:37:50

الثانية تفسير اية براءة الثالثة تفسير اية العنكبوت الرابعة ان اليقين يضعف ويقوى خامسة عالمة ضعفه ومن ذلك هذه الثالثة. السادسة ان اخلاص الخوف لله من الفرائض. السابعة ذكر ثواب - 01:38:20

فعل الثامنة ذكر عقاب من تركه. وبهذا انتهى شرح هذه الابواب شرحها يفتح الموصد ويبيّن المقصود قد اللهم انا نسألك علما في يسر

ويسرا في علم بالله التوفيق والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله -  
01:38:40

محمد واله وصحبه اجمعين -  
01:39:00